رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى على الهواء - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

4552 - تفسير الآيات الأخيرة من سورة الزمر من قوله تعالى:}وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي ...

صالح الفوزان

نبدأ هذا اللقاء الطيب بتفسير الايات المباركات في اواخر سورة الزمر في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والايات في اخر السورة وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها - 00:00:03

سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. وقالوا الحمدلله الذي صدقنا وعده واورثنا الارظ نتبوأ من الجنة حيث نشاء. فنعم اجر العاملين وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل - 00:00:29

الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الايات في اخر سورة الزمر من قوله تعالى ونفخ في الصور - 00:00:55

وصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها واشرقت الارض بنور ربها وجيء اوظع الكتاب. اه بالنبيين واوظع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء - 00:01:23

قضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون وسيق الذين كفروا الى اخر الايات ذكر الله سبحانه وتعالى ما يحدث عند قيام الساعة - 00:01:49

من الاهوال العظيمة واعظمها النفختان حين ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور وهو القرن السور هو القرن الذي جعله الله مع اسرافيل ووكله فاذا نفخ في الصور صعق يعني مات هذه النفخة الاولى - 00:02:13

مات من في السماوات ومن في الارض من الخلق الا من شاء الله من الملائكة وقيل والحور العين في الجنة ثم نفخ فيه اخرى هذه النفخة الثانية نفخة البعث الاولى نفخة الموت - 00:02:49

والثانية نفخة البعث ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ينفخ في الصور فتطير الارواح من هذا الصور الى اصحابها تدخل كل روح في جسد صاحبها لان الله يقيمهم من القبور - 00:03:11

كما كانوا على الدنيا بكامل خلقتهم واجسامهم الا انهم لا ارواح فيهم فاذا نفخ في الصور طارت كل روح الى جسدها ثم دبت فيه الحياة فاذا هم قيام ينظرون الى ما حولهم - 00:03:41

ينظرون بابصارهم فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها اذا جاء سبحانه وتعالى لفصل القضاء بين عباده فانه سبحانه يأتي وجاء ربك والملك صفا صفا هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك - 00:04:09

فان الله يأتي ويجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده فحينئذ تشرق الارض بنوره سبحانه الذي هو صفة من صفاته اشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب كتاب الاعمال كل انسان - 00:04:41

يعطى كتابه وظع الكتاب كتاب الاعمال واعطي كل واحد كتابه وجيء بالنبيين اذ يشهدوا على امهم فان كل نبي يشهد على امته فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء - 00:05:08

شهيدا وجيء بالنبيين والشهداء قضي بينهم قضى الله بينهم بالحق بالعدل فانه سبحانه لا يظلم احدا قضي بينهم بالحق وقيل وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون لا يظلمون شيئا فلا يؤخذ من حسناتهم - 00:05:42

ولا يوضع عليهم شيء من سيئات غيرهم. بل كل له حسناته او سيئاته وهذا هو العدل ثم قال ووفيت كل نفس جزيت كل نفس ما

عملت في الدنيا ووفيت كل نفس ما عملت وهو سبحانه اعلم - 00:06:13
بما يفعلون لا يخفى عليه شيء ولكنه مع علمه فانه سبحانه يعطي الخلائق هذه الصحف التي تتضمن اعمالهم لا ينكرون منها شيء شيئا ويقال لكل واحد اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك - 00:06:40
حسيبا ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. ما علمه فانه سبحانه وتعالى يقيم عليهم من انفسهم ويعطى كل واحد كتابه فلا ينكره اما بيمينه واما بشماله توفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون - 00:07:05
ثم قال وسيق الذين كفروا تسوقهم الملائكة والعياذ بالله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا يعني جماعات جماعة بعد جماعة وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها فتحت ابوابها - 00:07:38
تفتحها الملائكة امامهم ليدخلوها فاذا فتحت ابوابها حتى اذا جاؤوها فتحت ابواب جهنم والعياذ بالله وهي ابواب ثمانية كما قال جل وعلا لها ثمانية ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم - 00:08:07
وقال لهم خزنتها من الملائكة الغلاظ الشداد يوبخونهم الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا هذا من باب التوبيخ لهم والتحسير لهم وهو زيادة عذاب والعياذ بالله - 00:08:34
يتلون عليكم ايات ربكم وهي الكتب المنزلة على الرسل التي فيها كلام الله سبحانه وتعالى واوامره ونواهيه وفيها الوعيد الذي سيلقونه او الوعد الذي سيلقونه هذا مذكور في كتبهم ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم وسيق الذين كفروا - 00:09:00
الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها قال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى اعترفوا بذلك ولم ينكروه لانه ليس بامكانه من انكاره - 00:09:31
وهذا من باب التوبيخ والتعذيب لهم والتحسين لهم قالوا بلى جاءتنا الرسل ولا جاءتنا الرسل ولكن حقت كلمة العذاب ان الله سبحانه وتعالى قضى على اهل الكفر بالنار وقضى لاهل الايمان بالجنة - 00:09:53
قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين فلا محيد لهم من ذلك قيل ادخلوا ابواب جهنم تقول لهم الملائكة توبيخا لهم ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها باقين ابد الاباد - 00:10:21
لا خروج منها وما هم منها بمخرجين ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين فالمتكبرون يكونون الى النار والعياذ بالله الذين استكبروا عن عبادة الله عز وجل ولم يؤمنوا بالرسل واستكبروا على الرسل - 00:10:42
وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها اذا جاؤوها وفتحت ابوابها هذا فيه انهم لا تفتح لهم من اول ما يصلون اليها ولكنها تفتح بعد ما يصلون اليها وينتظرون فتحها - 00:11:05
واول من يدخلها محمد صلى الله عليه وسلم وامته ثم تتابع الامم المؤمنة لدخول الجنة. وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها اي الملائكة الموكلين بالجنة قال لهم خزنتها سلام عليكم هذا سلام تحية وتقدير وتوقير - 00:11:30
وتبشير طبتم هذا هو السبب انكم طبتم باعمالكم وبتصرفاتكم فكل اقوالكم طيبة وكل اعمالكم طيبة فالجنة دار الطيبين والنار دار الخبيثين فادخلوها خالدين لا تخرجون منها ابدا ولا يخرجكم احد ولا يتسلط عليكم احد في نعيم دائم وسرور مستمر - 00:11:57
فماذا يقولون قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الجنة اورثهم الجنة فجعل منازل الكفار واورثنا الارظ نتبوأ من الجنة اورثهم الارظ اي الجنة ارض الجنة واورثنا الارض نتبوأ من الجنة - 00:12:30
حيث نشاء يتوسعون فيها ولهم منازل عالية ولهم قصور مشيدة ولهم آآ انهار ولهم ثمار عظيمة اورثنا الارظ نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين شوف المقارنة فبئس النار فبئس مثوى المتكبرين - 00:12:54
الجنة فنعم اجر العاملين ونعم كلمة مدح وبئس كلمة ذم فنعم اجر العاملين فهذا مصير الخلائق يوم القيامة فتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين نعم وترى الارض - 00:13:24